ينضم التاء من اللطافة فوذا اللهب تضبن مع كونه النقص حرارة بمراتب من لهيب نار القيمة واذا لم تطق فكيف نصبر من نعذيب بمثل هذه النار من عصاه ثم يقول والله ان لم يتقي باب الله فوره ياعمر لتبكين من اساء الكتي من يوم القيمة وكان رضى الله عنه بالليل اى فيه يمر باية في ورده فيما ذكر النار يبكي لها اى لاجل ما فيها من الانذار حتى يخر بجذوه احرى الي اتي للوزن اى يسقط ويعاد مريضا منها ايام ما ذكر النووي في التبيان ان عمر رضى الله عنه صلى الصبح بالجماعة فقرا سورة يوسف فبكى حتى سالت دموعه على ترقوته وفي رواية كان يصلي العشاء فيهما واقعتان وفي رواية بكى حتى سمعوا البكاء من وراء الصفوف والبكاء حال القراءة من صفات العارفين وشعار عباد الله الصالحين قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقد وردت في ذلك احاديث منها اقرؤا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا واثار كثيرة لا تحصى منها ما روي عن هشام انه قال ربما سمعت بكاء محمد بن سيرين في الليل وهو في الصلوة قال الامام الغزالي البكاء مستحب مع القراءة وعندها وطريق تحصيلها ان يحضر قلبه الحزن بان يتامل ما فيه من التهديد والوعيد والمواثيق والعهود ثم يتامل تقصيره فيها فان لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر الخواص فليبك على نفسه فانه من اعظم المصائب انتهى وكان عمر رضى الله عنه ياخذ تبنة من الارض ويقول يا ليتني كنت هذه التبنة يا ليتني لم اكن شيئا ليت امي لم تلدني وفي ليلة راه عمر رضى الله عنه طلحة رضى الله عنه كما حكى عن نفسه ولج اى دخل عمر بيتا وبعده اى بعد ولوج ذلك البيت من بيت اخر بنقل حركة الهمزة الى النون للوزن خرج قال طلحة فرحت ذلك البيت الاول فيه عجوز غير منصرف للوزن عمياء بالقصر مقعدة محرج عنها اى عن بيتها الاذى والقاذورات فقلت

فقلت لها ما بال هذا الرجل يأتيك قالت انه يتعاهدني ويخرج الاذى واذكر ما روي عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قدم المدينة ليلة رفقة من التجار جمع تاجر لما عرسوا اى حين نزلوا آخر الليل بالمصلى من التعريس وهو النزول آخر الليل للاستراحة اذ قال لما عرسوا لعبد الرحمن ابن عوف امش معي نحرسهم اى نحرسهم الليلة من اللصوص باتا اى صار عمر وابن عوف رضى الله عنهما جميعا اى معا يحرسان اولئك التجار في وقت تعريسهم ويصليان النوافل اذ للمفاجاة سمع عمر رضى الله عنه بكا صبي فاتاه وقال لامه اتقي الله واحسني وقال لامه مثل ما قال الى صبيك ثم رجع الى مكانه فعاد الصبي للبكاء ثانيا فعاد عمر رضى الله عنه الى الصبي ثانيا وقال لامه مثل ما قال اولا ثم رجع الى مكانه فعاد الصبي الى البكاء ثالثا فسمع عمر رضى الله عنه فعاد حال كونه جائيا اليه ثم قال لامه في الثالث كالاول والثاني ويحك اني اراك ام سوء اتق الله في حق طفلك كباع الكاف المفردة واحسني اليه بالارضاع وغيره ثم قال مالي ارى صبيك لا يقر الليلة قالت امه له اى لعمر رضى الله عنه دعني عن هذه المعاودة فقد ابرمتني يقال ابرمه فبرم وتبرم اى امله فمل اعجله اى الصبي الفطام اى اراوده على الفطام والقطع عن الرضاع فيأبى قال عمر ولم ذاك قالت اذ لا يفرض اى لا يقدر عمر من بيت المال الا لمن يفطم اى يقطع عن الرضاع هذا هو الفرض والباعث على تعجيل الفطام فقال عمر وكم له من الشهور قالت كذا وكذا اشهر فقال لا تعجلي عليه وارضعيه ثم جاء كباع الفتح اى عمر صلوة فجر اى صبح وما تستبين قراءته في الصلوة خوفا لما وقع لذلك الصبي بسببه في ضعف الاسلام يقول يسمع من الكاء اى يسمع عن الناس في الصلوة البكاء اى بكاءه فلما سلم قال بؤسا لعمر كم قتل هذا من اولاد المسلمين